من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها او لتكمل لذة العلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء محذوف اذ لو اريد الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساوات ايضا كما يشمل الايجاز ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتداء وايهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن المندوف وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه شيء اخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوات اي الفضلى من قولهم

للافضل

للافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك النكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا لبعد مرتبته منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها اي قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار فقولها كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدي به الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وتحقيق اي تحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خبائنا اي خيامنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرء القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر وقيل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1